ردمد : ٢٣١٢-٥٤٨٩
ردمد الالكتروني : ٢٤١٠-٣٢٩٢
الترقيم الدولي :٣٢٩٧

جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

تراث كربلاء

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الاول

جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ/ آذار ٢٠١٦م

كربلاء في الهند

في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - المعالم والهوية

Karbala In India
In The Eighteenth & Nineteenth Centuries
Landmarks & Identity

م. د. أسعد حميد أبو شنة العرادي

جامعة المثنى

كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

Lecturer Dr. Asa'd Hameed Abu Shanna Al- Arrady Al-

Muthanna University

College of Basic Education

Dept . of History

الملخص

كان بناء مقامات حملت اسم (كربلاء) المقدس في الهند في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر شيئاً فريداً من نوعه حمل العديد من المعاني أهمها أن تأثير كربلاء الروحي والسياسي والعمراني والثقافي لم تمنعه بعد المسافات، بل انتشر ذلك التأثير ليشمل قارة بأكملها هي الهند ، فكانت تلك المقامات ذات قيمة روحية لدى الشيعة في الهند استمدتها من تسميتها واقامة الشعائر الحسينية فيها حتى الوقت الحاضر، كما عكست هذه المقامات شوق شيعة الهند إلى كربلاء، فكانت مدافن لكبار رجال الدولة، وهي تعكس رغبتهم في أن يدفنوا في كربلاء المقدسة، ولما كان الامر غاية في الصعوبة فقد وجدوا في تلك المقامات عوضاً عن ذلك الامل الذي بدا صعب المنال.

لقد كان البعد السياسي حاضراً بقوة سواءأ في تشييد تلك المقامات، أم في اتساع دائرة احياء الشعائر الحسينية فكانت انعكاسا لقوة من شيدها من وزراء الدولة المغولية من الشيعة ومدى نفوذهم.

أما من الناحية العمرانية فلم تكن محاولات محاكاة الروضتين الحسينية والعباسية بالدقة المطلوبة، بسبب اعتمادها على الوصف وعدم وجود التصوير، لذا كانت قياسات وأشكال ونقوش تلك المقامات مختلفة بشكل واضح على الروضتين الاصليتين المطهرتين.

أما من الناحية الثقافية فقد مكنت تلك المقامات شيعة أهل البيت عليهم السلام من تمييز هويتهم الثقافية والفكرية والدينية والمذهبية في وسط ذلك التعدد العرقي والديني والمذهبي والفكري الكبير الذي تعيشه شعوب الهند المختلفة، ووسيلة اعلامية عرفت كربلاء للهنود سواء أكانوا مسلمين أم هندوس وتوظيف تلك الاختلافات في الصراعات السياسية والعسكرية، كما انها مثلت مصدراً مهماً لدراسة الفن المعماري في الهند في تلك المرحلة.

Abstract

The building up of shrines bearing the sacred name (Karbala) in India in the eighteenth and nineteenth centuries was something unique; it carried different meanings the most important of which was that gives the spiritual, political architectural and cultural Impact which was not affected by distance . That affection spread to include the entire continent of India . These shrines were of great spiritual value for the Shiite in Indi which was derived from its name and from the holding of Husaini sermons in it until the present time . These shrines also reflected the Shiite of India longing to Karbala . Therefore; they were taken as graveyards for most officials of the state ; it also reflected their desire to be buried in the holy city of Karbala . And as that was something difficult they were taken as a compensation for that hope which became difficult to achieve .

The political dimension was strongly present whether in the construction of those shrines or in performing the Husaini sermons ; they were considered signs for the power of their builders the Mangole state ministers of the Shiite seat and the dominance they had .

From the architectural point of view, attempts to provide a description of the two holy shrines, Al- Husainiya and Al- Abbasiya were not that precise due to its dependence on description in addition to unavailability of photography . Therefore the measures the forms and inscriptions of these shrines were noticeably different from the original holy shrines .

From the cultural point of view these shrines enabled the followers of the Shii Imamas (the Shiite of Ahlul –Bait) (P.b.u th) to recognize their cultural intellectual religious and sectarian identity in such sectarian and intellectual variety the people of India live in which . These shrins were considered as amedia which helped Indians Muslims and Hindu be acquainted with Karbala in addition to taking on such contradictions in the political and military struggle . They were also considered a source for studying the architectural art in India at that time .

أولاً: لمحة الى التشيع في الهند

ينتشر شيعة أهل البيت عليهم السلام في العديد من مناطق الهند، لكنهم برزوا في جنوب الهند وشمالها، فظهرت في جنوب الهند ممالك شيعية عدة في حيدر آباد وغيرها من مناطق جنوب الهند وهي ؛ المملكة النظام شاهية في أحمد نكر(٨٩٦-١٠٠٨ه/ ١٤٩١-١٥٩٩مـ)[١]، والمملكة العادل شاهية في بيجابور(٨٩٥-١٠٩٧ه/ ١٤٨٩-١٦٨٦مـ) [٢]، فضلاً عن المملكة القطب شاهية في بيجابور(٩١٨-١٠٩٨ه/ ١٥١٢-١٦٨٧مـ) [٣].

أما في شمال الهند فقد انتشر التشيع بوفود العلويين والشيعة على الجانب الشمالي الغربي من الهند في وقت كان (المماليك الأتراك) يحكمون دلهي(٦٠٢-٦٨٦هـ/١٢٠٦-١٢٨٧م) في عهد سلطنتها الاسلامية، ويعد السادة الخضرخانيون أول من استلم الحكم في شمال الهند من العائلات العلوية بدعم من تيمورلنك بعد احتلاله الهند، ويُعد تيمورلنك أول من ادخل مواكب العزاء إلى الهند عام ١٤٠٥، وعادة حمل النعوش الرمزية لشهداء كربلاء واعادة تمثيل حادثة كربلاء[٤]، في إشارة إلى تشيع تيمورلنك [٥].

في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي استقرت عائلات شيعية عدة في مناطق مختلفة من الهند في باتان Patan الواقعة في إقليم البنغال[٦]، وباني بات Panipat، ونوهتي Nohti، وبيجنبور Pijnapur، وكارا Karra [٧]، ومن أشهر عائلات العلويين في الهند عائلة السادة الموسوية الكنتورية التي هاجرت من نيشابور[٨]، وقد برز فيهم المفتي محمد قلي الكنتوري(١١٨٨-١٢٦٠هـ/ ١٧٧٤-١٨٤٤مـ)، وجملة من العلماء الآخرين[٩]، ومن العائلات

العلوية الاخرى عائلة السيد البخاري وكان فيها جملة من العلماء منهم جلال بن أبي الفتح القنوجي[١٠]، ومحمد بن احمد الحسيني البخاري[١١].

لم يقتصر الأمر على دور العائلات العلوية فحسب، بل برزت شخصيات علوية روجت للتشيع الإمامي الاثني عشري أمثال السيد محمد أشرف، وكان هذا السيد وأمثاله يؤكدون عقيدة الإيمان بالإمام الثاني عشر بعد أن بات التشيع الإسماعيلي والزيدي هو السائد في شبه القارة الهندية، ولهذا جلب العلويون والشيعة المهاجرون إلى الهند بعض مؤلفات العلامة الحلي تـ (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) [١٢] وتلامذته، وتزايدت أعداد الشيعة الإمامية المهاجرين إلى شمال الهند في عهد السلطان محمد الثاني بن تغلق (٧٢٥-٧٥٢هـ/ ١٣٢٥-١٣٥١م) ثاني حكام التغلقيين على عرش سلطنة دلهي الإسلامية، ولكن لم تستقم لهم الأمور واختلفوا معه لأنه اراد تعزيز سلطانه السياسي على اكتافهم، وفي عهد فيروز شاه تغلق الثالث(٧٥٢-٧٩٠هـ/ ١٣٥١-١٣٨٨م) أُطلق على الشيعة الاثني عشرية في الهند لقب (الروافض) وميزوهم عن الإسماعيلية والقرامطة، فتعرضوا للاضطهاد أعُدِمَ الكثير منهم وأُحرقت جثثهم في الشوارع وأحرقت مكتباتهم أمام أنظار الناس ليكونوا عبرة في محاولة يائسة للقضاء على التشيع الإمامي[١٣].

أما في العصر المغولي (١٥١٩-١٨٥٩) فقد وفد الشيعة على شمال الهند من علماء دين وقادة عسكريين، واهل السياسة، والشعر، والادب[١٤]، فضلاً عن الرسامين وغيرهم برفقة المغول، فأسهم هؤلاء في نشوء امبراطورية المغول في الهند وتثبيت أركانها، ومنهم العديد من الشخصيات التي تولت

مناصب وزراء الامبراطور المغولي كانت لهم اسهامات عدة ومنها الجانب العمراني الذي سنتناوله في هذا البحث، وتقع تلك المقامات في مدينة لكنو Lucknow الهندية الواقعة شمال الهند[١٥].

المصدر: الباحث بالاعتماد على: Government of Rajasthan-Department of Tourism Discover North India Rajasthan 2004 P. 205.

ثانياً : المقامات الدينية التي حملت اسم كربلاء

١ - كربلاء بي ميسيري

يعود تاريخ هذا المقام إلى عهد الوزير آصف الدولة ١٧٧٦-١٧٩٧ ويصنفه الباحثون ضمن أقدم المقامات[١٦]، ويقع في منطقة مصاحب جنك على نهر الغانج، والبناء ذو طراز اسلامي مميز صمم على وفق الطراز المعماري

الذي كان سائداً في العصر المغولي، وله عدة واجهات يطل من خلالها على مناطق مختلفة، ويتكون من ثلاث قباب مصممة بعناية فائقة تحتها ثلاثة أقواس حجرية مميزة أكبرها وأوسعها الاوسط الذي يضم البوابة، ومئذنتين مع (نابوت خان) وهو المكان الذي يرتقي فيه المؤذن، ولكن مواد البناء الاصلية ضاعت معالمها بسبب عمليات الترميم، والبناء صغير الحجم ولا يماثل ضريح الإمام الحسين عليه السلام، ولكن أقسامه متناسقة ومقسمة بعناية(١٧)

المصدر: Anwer Abbas Walling Beauty Lucknow 2003 P.73.

٢-كربلاء ألماس علي خان

بنى هذا المقام ألماس علي خان بأمر من الوزير سعادت علي خان ١٧٩٨-١٨١٤، وقد زال هذا المقام واختفت آثاره ولم يعد موجودا[١٨].

٣-كربلاء ناصر الدين حيدر

بنى هذا المقام الوزير ناصر الدين حيدر(١٨٢٧-١٨٣٧) بناءً على طلب زوجته قدسي بيكم، والتي دُفنت فيه، وكان ناصر الدين يقضي أوقاتاً طويلة فيه قبل أن يدفن فيه هو أيضاً، ويقع هذا المقام بالقرب من احدى الحوزات العلمية في الطريق المؤدي إلى منطقة سيتابور، لكن كربلاء ناصر الدين لم تكن بذلك الشبه الذي أُريد له ان يكون بالروضة الحسينية المقدسة، لا من حيث الشكل ولا المقاسات، ويشمل هيكل البناء على قبة مذهبة ومنارتين، وزين داخله بزخارف نباتية، ولكن المنارتين غير مكتملتي النهايات و القبة غير واضحة للناظر من بعيد بسبب عدم تناسق القياسات، أما الفناء الداخلي

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit P.19.

فمزين بشكل جيد بأشكال هندسية مختلفة وبخاصة عند زوايا الجدران، ويحلي القبة من الداخل شكل دائري على هيأة زهرة محاطة بأوراق نباتية متداخلة، فضلاً عن وجود نوافذ للتهوية والانارة[١٩].

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit P.40.

٤-كربلاء رفيق الدولة (عباس باغ-جنة العباس)

بنى هذا المقام سيد امام علي في عهد الوزير محمد علي شاه (١٨٣٧-١٨٤٢)، ويقع على طريق كاكوري Kakoriبإتجاه الغرب من مدينة لكنو، وكان لهذا السيد دور كبير في رسم سياسة محمد علي شاه الذي يُعد من أكثر وزراء الدولة المغولية تديناً، لذا كان طبيعياً أن يكون مقرباً منه وأحد ثقاته الامناء، فعينّه تحت لقب (رفيق الدولة)، وفضلاً عن واجباته السياسية والادارية كان مشرفاً على الاوقاف الدينية وإدارتها، كما عُرف عنه معاداته للنفوذ البريطاني في الهند، لذا كانوا يعادونه ويطعنون

بنزاهته وكفاءته، وفي عام ١٨٦٢ توفي سيد امام علي رفيق الدولة ودُفن في كربلاء التي بناها، وقد عُرف هذا المقام باسم آخر هو (عباس باغ) أي (جنة العباس).

يتكون هذا المقام من مبنى رئيسي ذي لون ابيض، وغير معروف إن كان هذا اللون الاصلي للبناية عند بنائها أول مرة أو أنه من أعمال الصيانة والترميم التي أجريت على مر السنين، ويطل المقام على الشارع الرئيس وله مدخل كبير بني على الطراز التقليدي مع مقصورات على جانبي المدخل مخصصة للحرس، وعلى جانبي المقام من الخارج بعض الحجرات المخصصة لإقامة الحراس، وهي اليوم خاصة لخادم المقام.

كان مفترضاً أن يكون هذا المقام نسخة من ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام في كربلاء، ولكن التشابه متواضع بين المقامين إذ إنهما يختلفان من حيث الحجم والمستوى المعماري الذي يجعله شبيهاً بالروضة العباسية، فالمنارات صغيرة وطولها غير متناسب مع قطرها، وعلى الجانب الايمن من المقام توجد راية يعلوها درع وبعض القبور.

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit P.77.

أما الجهة الخلفية ففيها أربعة أبـواب كُتبت في أعلاها أسـماء الائمة المعصومين، وتطل على فناء خلفي استخدم مقابر لبعض السادة العلويين

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit P.73.

وهذا المقام غني بالزخارف النباتية الملونة، فضلاً عن لوحات صغيرة صُفت بشكل عمودي تصور المواقع الدينية في لكنو، فيما مثلت النقوش النباتية والكتابات الممزوجة بها أروع ما في المقام من فن، وهي تجسد الفن والتراث في عصر النواب[٢٠]

٤-كربلاء ملكا آفاق (العسكريين)

بني هذا المقام في عهد الوزير محمد علي شاه (١٨٤٢-١٨٤٧) في منطقة مكة جنك على طريق سيتابور قرب الكلية الشيعية، وقد بناه محمد علي شاه بناءً على طلب زوجته المتدينة ملكا آفاق لكي يكون نسخة من ضريح الامامين العسكريين في سامراء ويتضمن قاعة للصلاة، كما يوجد طابق سفلي يطلق عليه كهار.

كان مفترضاً أن يكون هذا المقام نسخة من الروضة العسكرية، ولكن فيه العديد من الاختلافات التي تجعله مختلفاً عن المكان الاصلي كالقياسات وشكل القبة والمنارتين، ويتكون المقام من بناية واحدة رئيسية ذات بوابة رئيسية تعلوها عبارة (يا حسين)، وتنتشر الآيات القرآنية والقصائد الشعرية التي ترثي أئمة أهل البيت عليهم السلام وهي مكتوبة باللغة الفارسية والأوردو، ويزين اعلى القبة من الخارج نقوش كتابية من الآيات القرآنية الممزوجة بالزخارف النباتية تعكس التطور الذي بلغه فن الزخرفة في تلك المرحلة كما توجد زخارف مشابهة لها على المنارتين، لكن عوامل الزمن أفقدت تلك الزخارف رونقها، ويضم هذا المقام قبر ملكا آفاق وأربعة قبور أخرى في القاعة الرئيسة[٢١] .

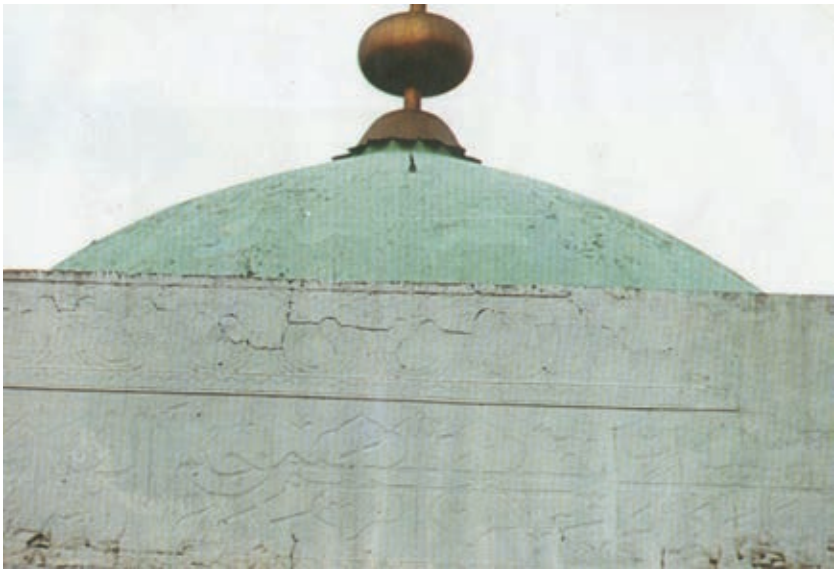

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit.P.110

٥-كربلاء أمين الدولة إمداد حسين خان

بنى هذا المقام سيد إمداد حسين خان الملقب بـ (أمين الدولة) في عهد الوزير أمجد علي خان (١٨٤٢-١٨٤٥)، وقد أنجز البناء عام ١٨٥٠، ويقع في منطقة راجا جيرام قرب مسجد شاهدرا، كما قام ببناء سوق قرب المقام عُرف بأمين آباد، كان سيد إمداد عالماً دينياً وأستاذاً لأمجد علي شاه في صغره لذا كان تأثير هذا السيد في سياسية الملك واضحاً وفعالاً.

بُني هذا الضريح أيضاً ليكون نسخة من ضريح العباس عليه السلام، لكنه كباقي المقامات لا يشبه الضريح الحقيقي ويتكون من بناية رئيسية لها قبة ومنارتان، مكتوب على الواجهة الامامية (روضة باب الحوائج)، وأسفل هذه العبارة مكتوب (السلام عليك يا أبا الفضل العباس)، وهذا المقام افضل من سابقه، وبسبب عدم حرفية أعمال التجديد فقد هذا الضريح معظم عناصره القديمة.

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit.P.111.

٦- كربلاء سيد الدولة

بُني هذا المقام في عهد أمجد علي شاه، بناه النواب زكريا علي خان المعروف بـ (سيد الدولة) نائب الوزير أمين الدولة، ويقع قرب كلية آيار فيدا في منطقة حيدر جنك على الطريق المؤدي إلى مدينة لكنو القديمة، ويتكون الهيكل الرئيسي للمقام من بناية تضم قبتين ومنارتين، وتزين مدخل وجوانب المقام آيات قرآنية، أما داخل المقام فيضم قبر زكريا خان وبعض رجال الدولة، والبناء من الداخل زينته بعض الزخارف النباتية والآيات القرآنية.

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit.P.32

٧-كربلاء ديانة الدولة

بنى هذا المقام السيد محمد حسين علي وزير بطلب من الوزير واجد علي شاه (١٨٤٧-١٨٥٦) وأحد قادته العسكريين عام ١٨٥٠، فأصبح قبلة للأنظار بسبب طراز بنائه الذي جعله قريب الشبه بضريح الامام الحسين عليه السلام، فالقبة المذهبة والمئذنتان المذهبتان وجدرانه المزينة بالنقوش الاسلامية التي تشتمل على آيات قرآنية زادت من قيمته الروحية بين شيعة لكنو، حتى إنّ الناس بدأوا بالتبرك بتراب هذا المقام واستخدامه في علاج الامراض، بعد أن ظهرت بعض الكرامات هناك.

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit.P.37.

ويتكون هذا المقام من بناية رئيسية تشتمل على قبة ومنارتين، وكان عامل الزمن كفيلاً بذهاب بهاء المقام التاريخي، فيما حافظت النقوش الداخلية على رونقها بمقدار جيد، خاصة القبة التي زينت بنقوش من الآيات القرآنية على أرضية نباتية، وتبدو تلك النقوش أكثر دقة وحرفية من مثيلاتها في بقية

المقامات، نتيجة للتطور الذي بلغه فن الزخرفة في تلك المرحلة، خاصة ونحن بصدد الحديث عن مقام بُني عام ١٨٥٠.

المصدر: Anwer Abbas Op.Cit.P: 66.

ثالثاً : اهتمام وزراء الدولة المغولية في الهند بإحياء شعائر المحرم

اظهر اولئك الوزراء اهتماماً كبيراً بإحياء شعائر المحرم، وخاصة الوزير ميرزا جلال الدين شجاع الدولة (١٧٥٤-١٧٧٦) الذي يعد أول من أحيا شعائر المحرم، ففي إحدى المعارك ضد المارثا الهندوس عام ١٧٦١ والتي تزامنت مع شهر المحرم، وفي ليلة العاشر من المحرم خرج شجاع الدولة حافي القدمين مرتدياً السواد حاملاً بيديه رايةً سوداء وملوحاً بها وسط جيشه وكان جنوده يصنعون مثله، فكان الجميع يسيرون حفاة الاقدام مرتدين السواد وهم يضربون على صدورهم ويلوحون بالأعلام السوداء مرددين القصائد الحسينية التي تحمل ألفاظ التبّرؤ من أعداء أهل البيت عليهم السلام وقد عُرف شجاع بلقب رستم هندوستان بسبب شجاعته وبسالته في المعارك[٢٢]، كما قام بإرسال إحدى الشخصيات المقربة إليه وهو طبيبه الخاص ميرزا محمد إلى العتبات المقدسة في العراق للدعاء هناك لبقاء حكم الشيعة في الهند وقال له : « عليك أن تسير إلى بلاد العراق وتزور الأئمة عليهم السلام وتدعو تحت قبابهم المقدسة لبقاء دولة الشيعة»[٢٣].

أما الوزير الآخر الذي أحيا الشعائر الحسينية فهو أماني آصف الدولة(١٧٧٦-١٧٩٧) فكان يخرج برفقة كبار قادته العسكريين مرتدين السواد في موكب مهيب وهم يضربون على رؤوسهم وصدورهم، ويقيمون المجالس الحسينية[٢٤]، فيما شهد عهد غازي الدين حيدر اتخاذ تلك الشعائر طابعاً رسمياً تمثل بإصدار مرسوم يحظر اقامة حفلات الزواج ومظاهر الفرح

في شهري المحرم وصفر[٢٥].

وعُرف عن الوزير أبي الفتح أمجد علي شاه تدينه الشديد والتزامه بتوجيهات علماء الدين المجتهدين، وكان ذلك نتيجة طبيعية لحرص والده على تلقي التعليم الديني، لذا ركز أبو الفتح أمجد علي شاه في سياسته على جعل الناس مؤمنين حقيقيين وتابعين لعلماء الدين، وإنّ أموال الدولة يجب أن تُنفق في تعزيز الايمان بالله لدى الناس، لذا أظهر اهتماماً كبيراً بإقامة الشعائر الدينية وخاصة الشعائر الحسينية[٢٦].

الهوامش

١ – أسس هذه المملكة نظام الملك احمد بن الملك التائب أحد الأمراء البهمنيين في احمد نكر، وكان والد نظام الملك جندياً هندوسياً اسمه بهريو بن برهمنان من فيجيانكر أسره الجيش البهمني في إحدى المعارك فأسلم على يد احمد شاه البهمني وأطلقوا عليه اسم حسن وعُرف بـ نظام الدين حسن بحري، وكان مخلصاً لـ أحمد شاه البهمني فارتقى في المناصب حتى أصبح أميراً للأمراء وتولى حكم تلناكه، ثم ازداد نفوذ حسن بحري فأقطع ولده احمد مقاطعة جُنير، وأضاف إليها القلاع والقرى، وفي عام (٨٩١هـ/ ١٤٨٦م) توفي نظام الدين حسن بحري فاستقل ولده احمد بـ جُنير ولقب نفسه بـنظام الملك احمد شاه البحري، ومصَر منطقة احمد نكر واتخذها عاصمة له عام(٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)، وفي عام (٩١٤هـ/ ١٥٠٩م) توفي نظام الملك احمد فخلفه ولده برهان نظام الملك(٩١٤-٩٦١هـ/ ١٥٠٩-١٥٥٣م)، فخلفه ثمانية ملوك، وبرهان هو أول ملك اعتنق المذهب الشيعي الإمامي الاثني عشري على يد السيد طاهر الدكني . للاطلاع على تفصيلات اكثر حول المملكة النظامشاهية يُنظر: احمد السعيد سليمان، معجم الأسر الاسلامية الحاكمة، ط١، لبنان، ٢٠٠٤، ص٤٣٦ ؛ محمد سعيد الطريحي، المملكة النظامية، هولندا، ٢٠٠٦؛ محيي الدين قادري، مير محمد مؤمن استرابادي مروج تشيع در جنوب هند، چاب أول، ١٣٧٨هـ.ش.

٢ – ثاني الممالك الشيعية في الدكن تأسست على يد يوسف عادل، أحد القادة الكبار في عهد محمد شاه الثاني البهمني ومن المقربين إليه، وعندما آلت الدولة البهمنية إلى السقوط كان يوسف عادل يحكم بيجابور، وفي عام(٩٨٥هـ/ ١٥٧٧م) اتخذ عادل لقب (الشاه)، وقد حكم في هذه المملكة تسعة ملوك تلقبوا بلقب(عادل) فضلاً عن لقب (شاه)، أما التشيع فقد انتشر في المملكة العادل شاهية في عهد أول ملوكها يوسف عادل شاه (٨٩٥-٩١٦هـ/ ١٤٨٩-١٥١٠م)، وكان يوسف عادل في حرب مع بهادر الكيلاني وتمراج خصميه، فأعلن أنّه في حال انتصاره عليهما سيعلن تشيعه، وبالفعل تم له ذلك فعقد مجلساً عام (٩٠٨هـ/ ١٥٠٢م) حضره علماء الشيعة الإمامية من أمثال : ميرزا جهانكير القمي، وحيدر بيك التبريزي، وقال يوسف عادل شاه لهم : «إني عاهدت الله تعالى على ترويج مذهب الشيعة بعد ظفري ببهادر وتمراج»، ثم أمر الناس بالحضور إلى المسجد الجامع، وارتقى المنبر السيد نقيب خان وأذن قائلاً في أذانه : «أشهد أن علياً ولي الله»، ثم خطب بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وألغى أسماء الصحابة من الخطبة، للاطلاع على تفصيلات اكثر يُنظر : أحمد السعيد سليمان، المصدر السابق، ص٤٣٧-٤٣٨ ؛ محمد سعيد الطريحي، المملكة العادلشاهية، ط١، هولندة، ٢٠٠٧، ص٩-١١.

٣– ثالث الممالك الشيعية في الدكن وأهمها بناءً على منجزاتها الحضارية والعمرانية، ومؤسس هذه المملكة هو سلطان قلي بن الأمير أويس قلي بن الامير الوند بن الامير اسكندر بن الامير قره يوسف بن الامير قره محمد بن الامير بيرم خان خواجه زعيم أسرة بهرلو بيت الزعامة التاريخية للقبيلة التركمانية المعروفة باسم قره قوينلو (الخروف الأسود) التي حكمت العراق حوالي ستين عاماً (٧٨٢-٨٧٣هـ/ ١٣٨٠-١٤٦٨م)، وقد اعتنقت القرة قوينلو المذهب الشيعي فيما اتخذت الأق قوينلو(الخروف الأبيض) المذهب السني مذهباً لها، وعند نهاية دولة القرة قوينلو على يد الأق قوينلو هاجر سلطان قلي مع عمه الله قلي إلى بلاد

فارس، ثم توجها إلى الهند عام (٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م) فنزلا في الدكن بمدينة بيدر المعروفة ايضاً باسم محمد آباد، فأُعجب محمود بسلطان وجعله ضمن كبار موظفي بلاطه، وكلفه ببعض المهام العسكرية، ومنها إخماد ثورة مسلحة نشبت في منطقة تلنكانه التي أصبحت تعرف باسم كولكنده، وعندما نجح بتلك المهمة عينه محمود شاه حاكماً على تلك المنطقة عام (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)، ولقبه بلقب (قطب الملك)، بعد وفاة محمود شاه البهمني وانسلاخ أغلب أقاليم المملكة البهمنية على النحو المتقدم ذكره، أعلن سلطان قلي استقلاله وبذل جهوداً كبيرة في توسيع رقعة مملكته، فبسط سيطرته على سبعين قلعة وجعل كولكنده عاصمة له وبنى المساجد والحسينيات المعروفة باسم (بادشاهي عاشورخانة)، وبذل جهوداً كبيرة في الترويج لمذهب التشيع في مملكته، فدعا العلماء من جبل عامل والعراق والبحرين، وبنى علاقات متينة بالدولة الصفوية. للاطلاع على تفصيلات أكثر يُنظر: احمد السعيد سليمان، المصدر السابق، ص٤٣٨؛ محمد سعيد الطريحي، ملوك حيدر آباد، ط١، اكاديمية الكوفة، هولندة، ٢٠٠٦، ص٩-١٣.

٤- جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ط٢، ج٨، بيروت،١٩٨٧.ص٣٧٥؛ نشرية علوم قرآن وحديث، تعزيه دارى در هند، كلستان قرآن، ١٣٨٠هـ-ش، ص٣٩.

٥- اعتنق تيمور لنك التشيع على يد أحد السادة العلويين المعروف بالسيد بركة لدى لقائه به في بلخ، لكن تشيعه لم يكن بالمعنى الصحيح، أي تطبيق الأحكام الفقهية للمذهب الجعفري والسير على منهج أئمة اهل البيت عليهم السلام أي نبذ العنف والحوار، فضلاً عن قيامه بغزو بعض الدول الشيعية امثال دولة السربداران(٧٣٧-٧٨٣هـ/ ١٣٣٧-١٣٨١م) في خراسان، والجلائريين في بغداد(٧٣٧-٨١٤هـ/ ١٣٣٦-١٤١١م) واستباحة المدن التي يغزوها وتدميرها، وقد تضاربت الآراء بشأن صحة تشيع تيمور، للاطلاع على تفصيلات أكثر يُنظر: احمد بن محمد المعروف بابن عربشاه تـ(٨٠٤هـ)، عجائب المقدور في أخبار تيمور، كلكتا، ١٨١٧ ؛ سليمان ابن الشيخ ابراهيم البلخي القندوزي الحنفي، ينابيع المودة، ج٣، ط١، تصحيح وتعليق علاء الدين الأعلمي، بيروت، ١٩٩٧، ص ٤٥٦ ؛ علي الكوراني كيف رد الشيعة على غزو المغول، ط١، ايران، ٢٠٠٥،ص ٢٨١-٢٨٢؛ محمد أمين شيخو، حقيقة تيمولنك العظيم، ط١، ج١-٢، دار النور البشير للطباعة، سوريا، ٢٠٠٧ ؛ محمد صادق خرازي، سرود أهل بخارى، چاب أول، ايران، ٢٠١٢، ص٢٧، ٦٢، ٦٤، ٦٥.

6- P.J. Marshal The New Cambridge History of India University of Cambridge Press 1987 P.40.

٧- شمس سراج عفيف، تاريخ فيروزشاهي، كلكتا، ١٨٩٠، ص٣٤٨-٣٥١.

٨- عباس أطهر رضوي، بيشين، ص٢٥٣.

٩- محمد سعيد الطريحي، أعلام الهند، ج٢، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٦٨٧-٧١٥.

١٠- عبد الحي بن فخر الدين الحسيني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ط١، بيروت، ج٣، ١٩٩٤، ص٣٢٤.

١١- المصدر نفسه، ج٣، ص٢٧١.

١٢- الشيخ ابو المنصور الحسن بن يوسف بن علي الحلي الاسدي، المعروف بالعلامة الحلي، ولد في السابع

والعشرين من شهر رمضان عام (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م) في مدينة الحلة في العراق، درس وتربى على يدي خاله الشيخ جعفر المعروف بـ(المحقق الحلي)، والخواجة نصير الدين الطوسي، والشيخ يحيى الحلي المعروف بـ(أبي سعيد الحلي)، والسيد عبد الكريم أحمد بن طاووس، وغيرهم من كبار العلماء، ولم يتفق لأحد من العلماء قبله ان لقب بـ(العلامة) فكان ذلك دليلاً واضحاً على مكانته العلمية المتميزة، وقد نال ذلك اللقب بعد مناظرة علمية في بلاط السلطان المغولي أوليجاتو خدابنده مع علماء المذاهب الأخرى، فنتج عن تفوقه عليهم تشيع السلطان المغولي المذكور عام (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م)، وسك النقود بأسماء الائمة المعصومين، وكان يناظر بهدوء وادراك وروية فاكتسب احترامهم وثناءهم، وقام العلامة الحلي بتدريس المذاهب الأخرى وازدهرت مدينة الحلة علمياً وتحولت إلى مركز للحوزة العلمية في المشرق من مؤلفاته : الادعية الفاخرة المنقولة عن الائمة الطاهرة، تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الإمامية، كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين، القواعد الحلية في شرح الرسائل الشمسية، قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام، تنقيح قواعد الدين المأخوذة من آل ياسين وغيرها، وفي الحادي والعشرين من المحرم من عام(٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) توفي العلامة الحلي ودفن جوار مرقد أمير المؤمنين ( ) في النجف الاشرف على بعد خطوات من المرقد الشريف، وهو بارز للعيان. للاطلاع على تفصيلات أكثر يُنظر : محمد أمين نجف، ط٢، ايران، ٢٠٠٩، ص١٢٦-١٢٩.

١٣- فيروز شاهي، فتوحات فيروز شاهي، عليكره، ١٩٥٤، ص٦.

14- The Kingdom of Awadh First Edition New delhi 2004.P.123.

15- J.R. Cole Roots of North India Shi ism in Iran and Iraq Religion and State in Awadh (1722-1859) University of California Press 1989 P.66.

16- Anwer Abbas Lost Monuments of Lucknow Lucknow 2009 PP.121-122.

17- _____ Wailing Beauty lucknow 2003 P.73.

18- _____ Lost Monuments of Lucknow P.123.

19- _____ Wailing Beauty… P.107.

20- _____ Wailing Beauty… P.31.

21- Ibid P.111.

٢٢- منظر عباس رضـوي، نقش شاهان در كشترش تشيع، جامعة المصطفى العالمية، ١٣٨٨هـ.ش، ص٧.

٢٣- عباس ميرزا بن السيد احمد الحسيني، الحصن المتين في احوال الوزراء والسلاطين، مخطوط في المكتبة الآصفية بحيدر آباد رقم ١٩٣ تاريخ، ورقة٨٠.

-٢٤ Anwer Abbas Wailing Beauty… P.39.

-٢٥ A.P. Bhatnagar The Oudh Nights First Edition 2005 P.131.

-٢٦ Abdul Halim Sharar Op.Cit. P.60.

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

١-عباس ميرزا بن السيد احمد الحسيني، الحصن المتين في احوال الوزراء والسلاطين، مخطوط في المكتبة الآصفية بحيدر آباد رقم ١٩٣ تاريخ

ثانياً: المصادر العربية والمعربة

١-أحمد السعيد سليمان، معجم الأسر الاسلامية الحاكمة، ط١، لبنان، ٢٠٠٤.
٢-أحمد بن محمد المعروف بابن عربشاه تـ(٨٠٤هـ)، عجائب المقدور في أخبار تيمور، كلكتا، ١٨١٧.
٣-جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ط٢، ج٨، بيروت،١٩٨٧.
٤-سليمان بن الشيخ ابراهيم البلخي القندوزي الحنفي، ينابيع المودة، ج٣، ط١، تصحيح وتعليق علاء الدين الأعلمي، بيروت، ١٩٩٧.
٥-عبد الحي الحسيني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ط١، بيروت، ج٣، ١٩٩٤.
٦-علي الكوراني، كيف رد الشيعة على غزو المغول، ط١، ايران، ٢٠٠٥ .
٧-محمد أمين شيخو، حقيقة تيمولنك العظيم، ط١، ج١-٢، دار النور البشير للطباعة، سوريا، ٢٠٠٧.
٨-محمد أمين نجف، علماء في رضوان الله، ط٢، ايران، ٢٠٠٩.
٩-محمد سعيد الطريحي، أعلام الهند، ج٢، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٠_ المملكة العادلشاهية، ط١، هولندة، ٢٠٠٥.
١١_ المملكة النظامية، هولندا، ٢٠٠٦.
١٢_ ملوك حيدر آباد، ط١، اكاديمية الكوفة، ٢٠٠٦،هولندة.

ثالثاً: المصادر الانكليزية

1-A.P. Bhatnagar The Oudh Nights First Edition 2005.

2-Anwer Abbas Lost Monuments of Lucknow Lucknow 2009.

3_____ Wailing Beauty Lucknow 2003.

4_____ Incredible Lucknow Lucknow 2001.

5- Government of Rajasthan-Department of Tourisam Discover North India Rajasthan 2004

6-J.R. Cole Roots of North India Shi ism in Iran and Iraq Religion and State in Awadh (1859-1722) University of California Press 1989.

7-P.J. Marshal The New Cambridge History of India University of Cambridge Press 1989.

8-S.N. Singh The Kingdom of Awadh First Edition New delhi 2004.

رابعاً: المصادر الفارسية

١-شمس سراج عفيف، تاريخ فيروزشاهي، كلكتا، ١٨٩٠.

٢-فيروز شاهي، فتوحات فيروز شاهي، عليكره، ١٩٥٤.

٣-محمد صادق خرازي، سرود أهل بخارى، چاب أول، ايران، ٢٠١٢.

٤-محيي الدين قادري، مير محمد مؤمن استرابادي مروج تشيع در جنوب هند، چاب أول، ١٣٧٨هـ.ش.

٥-منظر عباس رضوي، نقش شاهان در كشترش تشيع، جامعة المصطفى العالمية، ١٣٨٨هـ.ش.

٦-نشرية علوم قرآن وحديث، تعزيه دارى در هند، كلستان قرآن، ١٣٨٠هـ-ش.